



جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم المالية والمحاسبة
فرقة البحث في مشروع البحث التكويني



F03N01UN280120200001

وبالتعاون مع

مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر

مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مجمع علمي أكاديمي متخصص في الاقتصاد والتسيير والتجارة
ينشر الدراسات والتقارير ومساطير الملتقيات والايام الدراسية
يصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

تقييم وتحسين النظام المحاسبي المالي الجزائري
يوم: 2021 / 05 / 19

أ.د. بداري كمال (مدير جامعة المسيلة)

أ.د. حسين بلعجوز (عميد الكلية)

الدكتور محمد العربي غـزي

أ.د. قاسمي السعيد

الدكتور حميدي أحمد سعيد

الرئيس الشرفي للملتقى

منسق الملتقى

رئيس الملتقى

رئيس اللجنة العلمية للملتقى

رئيس اللجنة التنظيمية

الجزء الأول

السنة الجامعية: 2020 - 2021

ISSN 2661-7048

كتاب بأفضل أعمال الملتقى

تنسيق الكتاب: د. محمد العربي غزي

مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية
والتجارية وعلوم التسيير

ملتقى وطني حول

تقييم وتحسين النظام المحاسبي

المالي الجزائري

يوم: 2019 / 05 / 19

يصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بجامعة محمد بوضياف – المسيلة –

إشكالية الملتقى:

سعيًا منها إلى تسهيل عملية قراءة القوائم والتقارير المالية للكيانات الاقتصادية من قبل مستخدميها، وتوفير المعلومة الملائمة لكل الأطراف ذات المصلحة، وتقريب الممارسة المحاسبية الجزائرية إلى الممارسة الدولية توحيداً ومواءمة مع المعايير المحاسبية الدولية والمعايير الدولية للمعلومات المالية (IAS/IFRS)، باشرت الجزائر منذ سنوات عملية إصلاح شاملة لنظامها المحاسبي تمخض عنها صدور القانون رقم 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 المتضمن "النظام المحاسبي المالي"، والذي دخل حيز التطبيق الفعلي في 2010/01/01.

ومنذ تبني "النظام المحاسبي المالي" في نسخته المستلهمة من المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS) نسخة 2004، وصولاً إلى يومنا هذا، تتسع الفجوة بين المرجعين، بظهور معايير جديدة، خاصة المعيار الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وإلغاء معايير أخرى. وبعد مرور عشرية من تطبيق النظام المحاسبي المالي، يُطرح التساؤل دائماً حول:

- مدى توافق النظام المحاسبي المالي مع البيئة المحاسبية في الجزائر؟
- بما أن النسيج الاقتصادي الجزائري يتكون أساساً من مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم، هل يعتبر ذلك هذا مبرراً كافياً لاعتماد المعيار الدولي للإبلاغ المالي للكيانات الصغيرة والمتوسطة؟
- ماهي الإستراتيجية التي يجب تبنيها لمراجعة أو إصلاح النظام المحاسبي المالي؟
- هل يجب مراجعة النظام المحاسبي المالي في ضوء المعايير الجديدة والتعديلات الجديدة لـ IASB؟

- ماهي تكاليف ومزايا هاته المراجعة؟

محاور الملتقى:

- 1- الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي: إشكالية المرجعيات في تصميم الأنظمة المحاسبية، على اعتبار أن النظام المحاسبي المالي الجزائري على غرار النظام التونسي والمغربي يعتبر نظاماً هجيناً حيث جمع من جهة، بين إطاراً مفاهيمياً صريحاً بالرجوع للإطار المحاسبي لـ (IASB)، ومن جهة ثانية، بحفاظه على مخطط محاسبي، وثنائية التقاطعات (الأخذ بالمعايير المحاسبية الدولية جزئياً كما هو الحال مع النظام الحالي، أو تبني نظام شامل Full IFRS)؛
- 2- معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي المرتبطة بالبيئة الوطنية: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإطار المؤسسي الجزائري؛

- 3- معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي المرتبطة بالقانون؛
- 4- معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي ذات العلاقة بتطور التوحيد الدولي؛ الاختلافات بين النظام المحاسبي المالي (2010) والنسخة الحالية للمعايير المحاسبية الدولية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية؛
- 5- غياب هيكل متخصص دائم لليقظة القانونية مُلزم يسهر على التغذية والتحيين الدوري لمنظومة القوانين المحاسبية؛
- 6- التعليم المهني والجامعي: التأخر الكبير في مراجعة المناهج والبرامج وتكييفها مع النظام المحاسبي المالي، صعوبات تدريس المحاسبة، مقارنة المفاهيمي بالعملي، غياب التواصل بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية وبين الأكاديمي والمهني، تقييم مخرجات الجامعة، التكوين الأكاديمي والتكوين المهني المستمر...
- 7- معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي المرتبطة بتقييم وإعادة تقييم الأصول والخصوم؛
- 8- أثر الانتقال من المخطط المحاسبي الوطني إلى النظام المحاسبي المالي على القوائم المالية وموجودات الشركات؛
- 9- واقع الإفصاح المحاسبي والمالي في الجزائر؛
- 10- النظام المحاسبي المالي كنظام هجين: المشاكل المتعلقة بالمحاسبة الخاصة (القطاع المالي، الفلاحي...الخ)؛
- 11- واقع وآفاق محافظة الحسابات في الجزائر؛

أهداف الملتقى

- 1- محاولة التقييم الشامل للنظام المحاسبي المالي بغية الإحاطة بمعظم المشاكل العملية المرتبطة بتطبيقه؛
- 2- التواصل بين الأكاديميين والمهنيين من أجل تقديم الحلول العملية لمختلف الإشكاليات المطروحة بخصوص تطبيق النظام المحاسبي المالي؛
- 3- إثراء مختلف المقاربات ذات العلاقة بتحيين النظام المحاسبي المالي؛
- 4- تقديم مخرجات الملتقى وتوصياته للجهات الرسمية ممثلة في المجلس الوطني للمحاسبة من أجل الاستفادة منها.

شروط المشاركة في الملتقى

- المشاركة مفتوحة لكل الأساتذة الباحثين المختصين وطلبة الدكتوراه ومهنيي المحاسبة (الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين)؛
- يجب أن تتدرج المداخلات ضمن أحد محاور الملتقى؛
- يمكن تقديم المداخلات باللغة العربية، الفرنسية أو الانجليزية؛
- يجب أن ترفق المداخلات بملخصين اثنين، واحد بلغة نص المداخلة والآخر بلغة أخرى؛
- يجب تقديم المداخلات في شكل ملف (وارد)، خط "Simplified Arabic"، حجم 16 للمداخلات بالعربية وخط "Times New Roman"، حجم 12.
- يجب أن يتراوح عدد صفحات المداخلة بين 10 و 15 صفحة.
- يجب الالتزام بطريقة "APA" في التوثيق.
- المشاركات فردية أو ثنائية فقط.

اللجنة العلمية للملتقى:

اللقب والاسم	مؤسسة الانتماء	اللقب والاسم	مؤسسة الانتماء
البروفيسور: بوقرة رايح	جامعة المسيلة	البروفيسور: بلعجوز حسين	جامعة المسيلة
البروفيسور: عزي لخضر	جامعة المسيلة	البروفيسور: سعدي يحي	جامعة المسيلة
البروفيسور: خبايا عبد الله	جامعة المسيلة	البروفيسور: شريط صلاح الدين	جامعة المسيلة
البروفيسور: قاسمي السعيد	جامعة المسيلة	البروفيسور: بن واضح الهاشي	جامعة المسيلة
البروفيسور: نوبيات عبد القادر	جامعة المسيلة	الدكتور: لعراف فايزة	جامعة المسيلة
البروفيسور: فرحات عباس	جامعة المسيلة	الدكتور: عريوة محاد	جامعة المسيلة
الدكتور: براهيمي عبد الرزاق	جامعة المسيلة	الدكتور: غزي محمد العربي	جامعة المسيلة
الدكتور: سالم الياس	جامعة المسيلة	الدكتور: بوتيارة عنتر	جامعة المسيلة
الدكتور: خرخاش سامية	جامعة المسيلة	الدكتور: حجار مبروكة	جامعة المسيلة
الدكتور: عميش سميرة	جامعة المسيلة	الدكتور: عمران عبد الحكيم	جامعة المسيلة
الدكتور: سعودي نجوى	جامعة المسيلة	الدكتور: بن وارث حجيلة	جامعة المسيلة
الدكتور: بدار عاشور	جامعة المسيلة	الدكتور: زروخي صباح	جامعة المسيلة
الدكتور: القري عبد الرحمان	جامعة المسيلة	الدكتور: محمودي مليك	جامعة المسيلة
الدكتور: جعيج نبيلة	جامعة المسيلة	الدكتور: قمان مصطفى	جامعة المسيلة
الدكتور: ختيم محمد العيد	جامعة المسيلة	الدكتور: طويرات رايح	جامعة المسيلة
الدكتور: قريد مصطفى	جامعة المسيلة	الدكتور: سعدي هند	جامعة المسيلة
الدكتور: بدروني عيسى	جامعة المسيلة	الدكتور: سبي اسماعيل	جامعة المسيلة
الدكتور: شريط حسين الامين	جامعة المسيلة	الدكتور: بيبصار عبد الحكيم	جامعة المسيلة
الدكتور: بوبعابة حسان	جامعة المسيلة	الدكتور: عريوة رشيد	جامعة المسيلة
الدكتور: مصطفىاوي الطيب	جامعة المسيلة	الدكتور: رزيقات بوبكر	جامعة المسيلة
الدكتور: خليلي احمد	جامعة المسيلة	الدكتور: بحري علي	جامعة المسيلة
الدكتور: مخوخ رزيقة	جامعة المسيلة	البروفيسور: رفاع مقران	جامعة المسيلة
الدكتور: بن اعمارة نصر الدين	جامعة المسيلة	البروفيسور: برجومة عبد الحميد	جامعة المسيلة

الدكتور: هبال عبد المالك	جامعة المسيلة	البروفيسور: سعودي بلقاسم	جامعة المسيلة
الدكتور: ديلي فتحة	جامعة المسيلة	البروفيسور: قاسمي كمال	جامعة المسيلة
الدكتور: ميمون نبيلة	جامعة المسيلة	البروفيسور: شريف مراد	جامعة المسيلة
الدكتور: فيشوش حمزة	جامعة المسيلة	البروفيسور: ولهي بوعلام	جامعة المسيلة
البروفيسور: سنوسي علي	جامعة المسيلة	الدكتور: مير احمد	جامعة المسيلة
البروفيسور: بلعباس راج	جامعة المسيلة	الدكتور: بن البار موسى	جامعة المسيلة
البروفيسور: عماري زهير	جامعة المسيلة	الدكتور: فراحتة العيد	جامعة المسيلة
البروفيسور: هاداف حيزية	جامعة المسيلة	الدكتور: بوعبد الله صالح	جامعة المسيلة
الدكتور: جاب الله مصطفى	جامعة المسيلة	الدكتور: بركاتي حسين	جامعة المسيلة
الدكتور: زغبة طلال	جامعة المسيلة	الدكتور: عبد الرؤوف عز الدين	جامعة المسيلة
الدكتور: لقلطي الاخضر	جامعة المسيلة	الدكتور: بعيطيش شعبان	جامعة المسيلة
الدكتور: حجاب عيسى	جامعة المسيلة	الدكتور: بيصار عبد المطلب	جامعة المسيلة
الدكتور: طيبي حمزة	جامعة المسيلة	الدكتور: تمارتوفيق	جامعة المسيلة
الدكتور: بنابي فتحة	جامعة المسيلة	الدكتور: بلواضح الجيلاني	جامعة المسيلة
الدكتور: عجلان العياشي	جامعة المسيلة	الدكتور: ميمون الطاهر	جامعة المسيلة
الدكتور: أوصيف لخضر	جامعة المسيلة	الدكتور: غلاب فاتح	جامعة المسيلة
الدكتور: بن محاد سمير	جامعة المسيلة	الدكتور: حوحو مصطفى	جامعة المسيلة
الدكتور: بن دقفل كمال	جامعة المسيلة	الدكتور: زاوش رضا	جامعة المسيلة
الدكتور: كزار رمضان	جامعة المسيلة	الدكتور: رحمان سناء	جامعة المسيلة
الدكتور: زواق الحواس	جامعة المسيلة	الدكتور: قروش عيسى	جامعة المسيلة
الدكتور: بن يوسف نوة	جامعة المسيلة	الدكتور: سليمان محمد	جامعة المسيلة
الدكتور: نذير عبد الرزاق	جامعة المسيلة	الدكتور: حريزي فاروق	جامعة المسيلة
الدكتور: سعودي عبد الصمد	جامعة المسيلة	الدكتور: نوي نور الدين	جامعة المسيلة
الدكتور: زيتوني كمال	جامعة المسيلة	الدكتور: نوي نبيلة	جامعة المسيلة
الدكتور: غربي حمزة	جامعة المسيلة	الدكتور: عسلي نور الدين	جامعة المسيلة
الدكتور: واضح فواز	جامعة المسيلة	الدكتور: قرواط يونس	جامعة المسيلة
الدكتور: بوخرس عبد الحفيظ	جامعة المسيلة	الدكتور: شني صورية	جامعة المسيلة
الدكتور: بن البار أمحمد	جامعة المسيلة	الدكتور: نقموش عادل	جامعة المسيلة
الدكتور: غانم هاجرة	جامعة المسيلة	الدكتور: هبال عبد النور	جامعة المسيلة
الدكتور: قدوري نور الدين	جامعة المسيلة	الدكتور: لعشاش عبد الحليم	جامعة المسيلة
الدكتور: بن لخضر السعيد	جامعة المسيلة	الدكتور: عمرون بوجمعة	جامعة المسيلة
الدكتور: يحيوي عمر	جامعة المسيلة	الدكتور: جباري عبد الوهاب	جامعة المسيلة
الدكتور: لعجال العمري	جامعة المسيلة	الدكتور: بوريش مهي	جامعة المسيلة
الدكتور: غفصي توفيق	جامعة المسيلة		
الدكتور: قطوش عبد الحميد	جامعة المسيلة		
الدكتور: عيشاوي علي	جامعة المسيلة		

اللجنة التنظيمية للملتقى:

اللقب والاسم	الصفة	مؤسسة الانتماء
الدكتور: حميدي احمد سعيد	رئيسا	جامعة المسيلة
الدكتور: علي صوشة مارية	عضوا	جامعة المسيلة
الدكتور: عمران عبد الحكيم	عضوا	جامعة المسيلة

الدكتور: عريوة محاد	عضوا	جامعة المسيلة
الدكتور: عريوة رشيد	عضوا	جامعة المسيلة
الدكتور: إلياس شوبار	عضوا	جامعة المسيلة
الدكتور: بوعظم منير	عضوا	جامعة المسيلة
المهندس: بختي نجيب اسلام مسؤول الموقع الإلكتروني والإعلام الآلي والشبكات	عضوا	جامعة المسيلة

تواريخ مهمة:

- آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة: 2021/05/10
- آخر أجل للإشعار بالقبول: 2021/05/15
- تاريخ انعقاد الملتقى: 2021/05/19

هام جداً

سيتم نشر أفضل أعمال الملتقى في مجلة متخصصة (عدد خاص)

البريد الإلكتروني للملتقى:

mohamedlarbi.ghouzi@univ-msila.dz

الفهرس

الرقم	المحتويات	الصفحة
1.	كلمة رئيس الملتقى د. غزي محمد العربي (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة)	01
2.	دوافع تحيين النظام المحاسبي المالي والآليات المتبعة من المجلس الوطني للمحاسبة كمال عيدر (الأمين العام للمجلس الوطني للمحاسبة)	05-02
3.	القياس والإفصاح المحاسبي عن الأدوات المالية بين النظام المحاسبي المالي ومعايير الإبلاغ المالي الدولية بوعظم منير و غزي محمد العربي (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة)	16-06
4.	من معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي توفيق رجاح -أبو جابر - محافظ حسابات معتمد وباحث (الجزائر)	25-17
5.	التعليم والتدريب المحاسبي المهني المبني على مخرجات التعلم في ظل معايير التعليم الدولية مارية علي صوشة (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة)	45-26
6.	فارق الحيازة الناتج عن تجميع المؤسسات حسب النظام المحاسبي المالي و التعديلات الواجب ادخلها وفقا لمعايير الإبلاغ المالي الدولية وعراب علي (جامعة مولود معمري تيزي وزو)	57-46
7.	محاسبة شركات التأمين بين النظام المحاسبي المالي ومعايير الإبلاغ المالي الدولية مريم صيد و سوسن زيرق (جامعة سكيكدة)	72-58
8.	عقود التمويل الإيجاري بين الممارسة المحاسبية المحلية (SCF) والممارسة المحاسبية الدولية (IAS 17 – IFRS 16) نور الهدى بهلولي (جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريرج)	91-73
9.	واقع تطبيق الإفصاح المحاسبي في المؤسسة الجزائرية قاسمي السعيد (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) بن قطيب علي (جامعة تيارت)	101-92
10.	تقييم مستوى الإفصاح المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة: المجمع الصناعي صيدال مهني بوريش (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) عبد الحكيم سليمان (المركز الجامعي بركة)	114-102

11.	تحليل الاجتهادات القانونية والتنظيمية لتكييف القواعد الجبائية مع النظام المحاسبي المالي ابن براح سمير (جامعة باتنة) بوكفة حمزة (جامعة أم البواقي)	134-115
12.	محاسبة القطاع الزراعي بين مرجعية المعايير الدولية وقواعد النظام المحاسبي المالي الجزائري آليات التطبيق وضرورة التحيين. عز الدين فؤاد و نور الدين سعيد (جامعة سوق أهراس)	150-135
13.	عرض نظام المحاسبة المبسطة في التجربة التونسية مع الإشارة إلى حالة الجزائر عمران عبد الحكيم (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) بورابي ساعد (المركز الجامعي بركة)	165-151
14.	النظام المحاسبي لشركات التأمين الجزائرية على ضوء النظام المحاسبي المالي (SCF) صالح بزة (جامعة برج بوعرييج) العمرى هاشمي (جامعة برج بوعرييج)	184-166
15.	مهنة محافظ الحسابات في الجزائر في ظل التحول الرقمي ريان بن عباس (جامعة سوق أهراس) خالد مسيف (جامعة أم البواقي)	198-185
16.	عقود الإيجار بين النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية حميدي أحمد سعيد (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) العقون رشيد (جامعة بشار)	213-199
17.	مدى تطبيق المؤسسات الجزائرية لطريقة تدني قيمة الأصول كأداة للتحفظ المحاسبي وفق مقتضيات النظام المحاسبي المالي كيموش بلال (جامعة سكيكدة) تريرات أيمن (جامعة سكيكدة)	229-214
18.	مدى توافق ومواكبة النظام المحاسبي المالي (SCF) مع التغيرات الديناميكية في المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IAS/IFRS) بوبكر رزيقات (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) سعيداني محمد السعيد (جامعة الأغواط)	248-230
19.	واقع الإفصاح المحاسبي في حساب النتائج للبنوك التجارية في الجزائر (دراسة مقارنة بين النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية) سمية فضيلي (جامعة برج بوعرييج) عيسى قروش (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة)	265-249

284-166	<p>المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS) ومتطلبات التوافق الجديد من أجل تحيين النظام المحاسبي المالي SCF.</p> <p>عنون فؤاد (جامعة تيسمسيلت)</p> <p>ضويحي حمزة (جامعة تيسمسيلت)</p>	.20
300-285	<p>IMPACT DE LA REVISION DE L'IAS 23 COUTS D'EMPRUNT SUR LE SCF</p> <p>ZAATRI Mohamed EXPERT COMPTABLE-ÉCRIVAIN, ALGER</p>	.21
321-301	<p>Quelles perspectives pour le SCF dans une nouvelle approche de la performance financière ? Cas d'une entreprise d'ingénierie : Hydro. Projet. Ouest</p> <p>BENTALEB-HADDADOU Ourida Université Oran 2</p>	.22
335-322	<p>Le traitement des impôts différés selon les IAS/IFRS et le SCF : le défi d'application au niveau des entreprises Algériennes.</p> <p>BOUSBAINÉ Tassadit Université de Bouira</p> <p>Faci fatima zohra Université de Bouira</p>	.23
343-336	<p>LES EXIGENCES DE LA SCIENCE COMPTABLE EN ALGERIE</p> <p>KALLOUM BOUFELDJA Université Tahri Mohammed Béchar</p>	.24

كلمة الملتقى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عملية تقييم الأنظمة المحاسبية وتكييفها مع التغيرات في البيئة المحلية والدولية أمر تشتغل عليه معظم دول العالم، خاصة تلك الدول التي انتقلت من أنظمة تعتمد على مخططات محاسبية ميكانيكية إلى تبني المعايير المحاسبية الدولية ومعايير الإبلاغ المالي كلياً أو جزئياً.

والجزائر على غرار تلك الدول شهدت هذا الانتقال من خلال تبنيها للنظام المحاسبي المالي الذي جسده القانون رقم 11-07 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 المتضمن "النظام المحاسبي المالي"، والذي دخل حيز التطبيق الفعلي في 2010/01/01.

وبعد مرور أزيد من عشرية كاملة من تطبيق النظام الحاسبي المالي، أصبحت عملية التقييم للممارسة المحاسبية في الجزائر أمراً ضرورياً ولا غنى عنه.

ولا شك أن الكثير من المشاكل التي واجهت المؤسسات المعنية بتطبيق هذا النظام وكذا مهني المحاسبة منذ السنة الأولى للتطبيق تم طرحها ومناقشتها في فضاءات رسمية وغير رسمية. دون أن يتم حصر تلك الجهود خاصة من طرف المهنيين في شكل مشروع إصلاح شامل للمنظومة المحاسبية بكل أبعادها: القانونية (المرجعيات المحاسبية)، الجبائية، التنظيمية، البيئية... الخ.

لقد نتج عن الممارسة المحاسبية في الجزائر خلال هاته السنوات الأخيرة الكثير من الإشكاليات المتعددة الأبعاد: والتي لا تستدعي فقط تقييم ومراجعة النظام المحاسبي المالي فقط، بل يجب مراجعة عدد من الأنظمة والقوانين ذات الصلة مثل التشريعات الضريبية والقانون التجاري

ويأتي ملتقانا العلمي الوطني "تقييم وتحسين النظام المحاسبي المالي الجزائري" في هذا السياق، بهدف المساهمة في إبراز أهم معوقات تطبيق النظام المحاسبي المالي وعرض مختلف الإشكاليات ذات الصلة بالمحاسبة المالية والمراجعة الخارجية والجبائية في الجزائر، وذلك من خلال خلق جسر تواصل وحوار علمي بين الأكاديميين والمهنيين، وهذا ما اشتغلنا عليه في وقت قصير وفي ظروف استثنائية (بسبب الجائحة الوبائية).

وفي الأخير أشكر كل المشاركين في الملتقى، والذي نتمنى أن يتكرر في طبقات أخرى وفي ظروف تنظيمية أفضل.

الدكتور محمد العربي غزي

رئيس الملتقى

مداخلة افتتاحية

دوافع تحيين النظام المحاسبي والمالي والآليات المتبعة من المجلس الوطني للمحاسبة

Motives for updating the accounting and financial system and the mechanisms adopted by the National Accounting Council

كمال عيدر (الأمين العام للمجلس الوطني للمحاسبة)

aiderkamel@gmail.com

أهنيء بداية الأسرة الجامعية لولاية المسيلة وكذا الأساتذة على المبادرة بتنظيم هذا اللقاء عن طريق تقنية التحاضر عن بعد والتي جاءت حول موضوع الساعة وهو مراجعة النظام المحاسبي والمالي.

أتقدم بالشكر لكل المشاركين على مداخلاتهم ولاسيما الأساتذة الجامعيين والطلبة في هذا الملتقى الذي وددت حضوره لولا أن حالت وللأسف التزاماتي المهنية دون ذلك. إن هذه اللقاءات تسهم بتبادل وتقابل الأفكار حول الصعوبات التي تمت مواجهتها عند تطبيق النظام المحاسبي والمالي منذ وضعه حيز التطبيق وتطور الممارسات المحاسبية خدمة للاقتصاد الوطني.

لقد جاءت إصلاحات النظام المحاسبي والإصلاحات المتعلقة بمهن المحاسبة في ظل ظرف اقتصادي مليء بالتحويلات، حاولت فيه الجزائر، من خلال فتح هاتين الورشتين، القيام بجزء من الإصلاحات على المستوى التشريعي والاقتصادي.

إن إصلاح المحاسبة التجارية سمح بإعطاء مرجع محاسبي يعتمد على معايير المحاسبة الدولية، غير أن وضع النظام المحاسبي والمالي والتحكم فيه يتطلب تكوين على مستوى العالم المهني وعلى مختلف القطاعات الاقتصادية بهدف التطور التدريجي للاقتصاد الوطني الذي يجب أن يستجيب للمعايير والممارسات العالمية التي هي في تطور دائم، وللوصول إلى هذا الهدف الشامل، تم تدعيم إصلاح النظام المحاسبي والمالي بإصدار القانون 01-10 المؤرخ في 29 جوان 2010 المتعلق بمهن الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد. وقد سمح هذا الأخير بإعادة تنظيم هذه المهن لخلق مزيد من الاستقرار فيها وتحقيقا للهدف الأساسي وهو إصلاح المنظومة المحاسبية.

لقد أصبح النظام المحاسبي والمالي واجب التطبيق في كل الوحدات الاقتصادية والهيئات المطالبة بمسك محاسبة تجارية ابتداء من 01 جانفي 2010، وذلك لتعميم التوافق والانسجام في إنتاج المعلومة المالية. غير أنه منذ سنة 2005، تاريخ وضع النظام المحاسبي والمالي، عرفت المعايير المحاسبية الدولية الكثير من التغييرات سواء من حيث تعديل وتحسين معايير موجودة أو تبني معايير جديدة، مما يقتضي دمجها في النظام المحاسبي المالي.

ولقد ظهر جليا، من خلال تقارير المجلس الوطني للمحاسبة، أن تطور تسيير الوحدات الاقتصادية وانفتاحها دوليا يجعل من تحديث النظام المحاسبي المالي حاجة ملحة لتطوير أكثر لاستعمال المحاسبة من طرف المجمعات و استجابة أفضل لاحتياجات الحسابات المجمعة. وأمام هذا الوضع ويهدف الاستجابة لانشغالات

مهني المحاسبة ومستعملها، وإدراكا للأهمية البالغة التي ينطوي عليها مراجعة النظام المحاسبي المالي على المعلومة المالية، تم وضع فريق عمل لدى المجلس الوطني للمحاسبة بقرار من وزير المالية يتكلف بتطوير ومراجعة النظام المحاسبي المالي. ويضم فريق العمل أعضاء ذو خبرة وكفاءة، من المستوى العالي، وتجربة طويلة في الميدان " عشرة (10) من الخبراء المحاسبين، واثنين (02) من محافظي الحسابات واثنين (02) من الإطارات العليا للمجلس الوطني للمحاسبة"، ومن بين أعضاء فريق العمل من يقدم دروس في الجامعة وكتاب مراجع في المجال المحاسبي.

ويتولى فريق العمل المهام الأساسية التالية:

- التقييم العام لتطبيق النظام المحاسبي والمالي،
- التكفل بالعرائض والاستجوابات المنبثقة من صعوبات في التطبيق المرفوعة من مختلف الفاعلين ومختلف قطاعات النشاط الاقتصادي التي ظهرت في التطبيق الأول لهذا النظام.

ولقد نظم فريق العمل مقاربه من خلال مرحلتين أساسيتين:

- دراسة الوضعية الحالية لتطبيق، تبني والتكيف مع المعايير الجديدة (وذلك للشروع في مهامه).
- تحيين النظام المحاسبي والمالي بالنظر للتغيرات الحاصلة في المعايير المحاسبية الدولية.

ولقد تم أيضا استحداث فريق عمل فرعي مكون من جامعيين لتقديم آراء وتجارب لاسيما من خلال الاطلاع وتصفح الأطروحات والمذكرات المعالجة على مستوى الجامعات.

ولقد تم تنظيم ملتقى لانطلاق أشغال مراجعة وتحيين النظام المحاسبي والمالي في جانفي 2019 بالجزائر العاصمة بهدف إشراك جميع الأطراف المعنية والتماس مشاركة واسعة من مختلف فاعلي المهن المحاسبية (مهني المحاسبة، المستعملين، معدي القوائم المالية، الجامعيين...) للمساهمة في إعداد تقييم موضوعي لتطبيق النظام المحاسبي والمالي وتقديم اقتراحات قادرة على تحسين جودة المعلومة المالية منتجة من طرف هذا المرجع.

ثم تلاه ملتقى ثاني في شهر جوان من نفس السنة في مدينة وهران والذي ضم حوالي مائتان مشارك، من مهنيين (خبراء محاسبين، محافظي حسابات ومحاسبين معتمدين)، أعضاء اللجان التقنية وفرق عمل المجلس الوطني للمحاسبة، أعضاء من الأجهزة المهنية للمحاسبة، ممثلين عن الوحدات الاقتصادية وأساتذة جامعيين من منطقة غرب البلاد.

وقد استضافت مدينة قسنطينة الملتقى الثالث والذي ضم عدد معتبر من المشاركين من " مهني المحاسبة، اقتصاديين وأساتذة جامعيين لمنطقة شرق البلاد".

ثم تسببت الأزمة الصحية التي اجتاحت البلاد في عدم تنظيم الملتقى الرابع والذي كان مبرمج في مدينة حاسي مسعود والذي كان من المفروض أن يجمع مهني المحاسبة وكذلك ممثلي الوحدات الاقتصادية والأساتذة الجامعيين لمنطقة جنوب البلاد، وكذلك في اضطراب البرنامج الموضوع و عدم تمكننا من الوصول إلى الأهداف

المسطرة وذلك نظرا لاستحالة تنظيم اللقاءات المبرمجة " سواء القطاعية، أو تلك المبرمجة في المناطق الداخلية للبلاد".

إن الهدف الأساسي من الملتقيات التي تم تنظيمها من طرف المجلس الوطني للمحاسبة وحتى تلك المنظمة من طرف الأسرة الجامعية هو رصد، من خلال المشاركين، للصعوبات المواجهة أثناء تطبيق النظام المحاسبي والمالي منذ بداية تطبيقه.

ويندرج الملتقى الوطني الافتراضي حول "تقييم وتحيين النظام المحاسبي المالي الجزائري" في خط الدعوة بالمساهمة الذي أطلقه فريق العمل المكلف بتقييم ومراجعة النظام المحاسبي، في إطار حملة التحقيق الوطنية التي باشرها.

وفي هذا الإطار، فإنه مطلوب بشكل ملح من كل الجامعيين وطلبة الدكتوراه والأطراف الأخرى، بمشاركة كل مبادرة محتملة في أشغال مراجعة وتحيين النظام المحاسبي والمالي.

كما تعد مشاركة الأساتذة الجامعيين نوعية في إنجاح عملية مراجعة النظام المحاسبي والمالي، حيث ستسهم في تحسن أكيد ودائم للمحيط الاقتصادي والقانوني والاجتماعي الذي سيمارس فيه خبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمدة مهامهم.

لا يفوتني أن أذكر أنه حتى وإن تم إسناد هذه الأشغال إلى مهنين المحاسبة، الجامعيين ومستعملي المعلومة المالية فإن أبواب المجلس الوطني للمحاسبة تبقى مفتوحة دائما أمام الجميع ومرحب بكل المساهمات.

كذلك يجب العمل على أن يكون هذا الانشغال بالتكيف المستمر للمعايير والأدوات المالية لاقتصادنا أمرا محصلا وأن يكون اقتصادنا الوطني مجار للمعايير والأدوات المالية الموجودة في الاقتصاديات المتطورة، حتى تتمكن بلادنا من توفير كل شروط الرؤية الواضحة وعوامل الجذب للمتعاملين الاقتصاديين إن كانوا وطنيين أو أجانب الذين نحن بأمس الحاجة إليهم.

كذلك على الطالب خبير محاسب و/أو محافظ حسابات المستقبل أن يتمكن من كل الجوانب التقنية لاسيما ما تعلق بالرقمنة والاتصال تحسبا للتغيرات المستشرقة في العشريات القادمة وتجديد مستمر للمعلومات من خلال تكوينات مكيفة ومتلائمة مع التحديات المستقبلية.

ويصب كل هذا في:

- تطوير التنظيم المحاسبي بالاتجاه العالمي مما يسمح بحضور أفضل للمهنيين "خبراء محاسبين ومحافظي حسابات" ويضمن لهم تألق على المستوى الجهوي، القاري والعالمي.
- الانتقال بمهني المحاسبة الجزائرية "خبير محاسب ومحافظ حسابات" إلى مستوى من النوعية والعصرية يضاهي ما هو موجود مثيلاتها من الدول التي تتبادل معها المعلومة المالية، المادة الأساسية لمهنة المحاسبة والتي تجعل من هذه الأخيرة مهنة ذات مصلحة عامة.

أحيي مرة أخرى كل المشاركين في الملتقى وعلى وجه الخصوص الأساتذة الجامعيين والطلبة خبراء-محاسبين و/أو محافظي حسابات الغد، الذين نطلب منهم التحضر لأخذ المشعل ممن سبقوهم. كما أن كل الأشغال المنجزة والتي سيتم انجازها من طرف الجامعيين، بمناسبة الملتقيات والندوات خاصة ملتقى اليوم المنظم من طرف جامعة مسيلة سيكون لها دون أدنى شك مساهمة مهمة، حيث سيعتمد عليها فريق العمل المكلف بمراجعة وتحيين النظام المحاسبي والمالي.

في الختام أتمنى لكم المزيد من النجاحات وحظ أوفر في أشغالكم في هذا المجال وأتمنى أن نلتقي في فرص أخرى.